مجلد ٩ عدد ٢ صفر ١٣٦٨

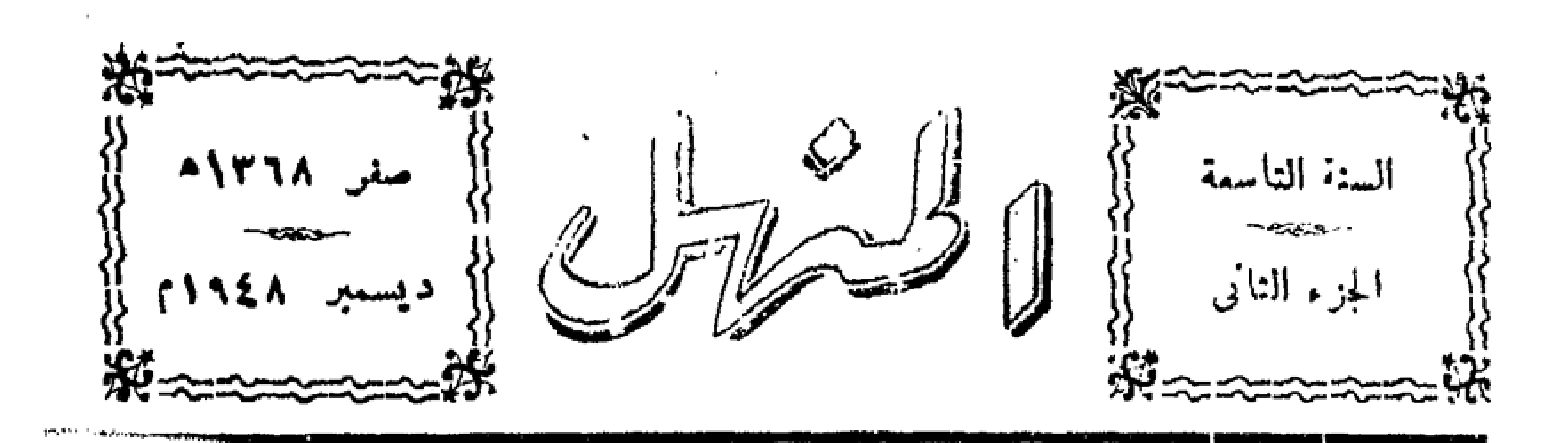
المنهل

عام

فهرس العدد

صفحة

المطبعة العربية — مكة المكرمة



ظاهرة تبشر بخير

جم غفير من رجال شعبنا التليد ، اصبح اليوم يدرك اهمية التعليم .. التعليم النظرى بشطريه الدينى والدنيوي ، والتعليم العملى بقسميه الصناعى والزراعي اذن نحن الآن فى دور انتقال حميد ، وفى مستهل مرحلة من مراحل التطور الميمون .. المدارس تُفْتَتَحُ فى طول البلاد وعرضها ؛ فى المدن الكبيرة والصغيرة وفى القرى ، والمتعلمون يتدفقون إليها فى إقبال مطرد تدفعهم رغبة نزاعة لاصلاح حالهم ورفع مستواهم ، وتسوقهم حكمة اوليائهم الذين مضت بهم سفينة الحياة فى بحر راكد قاتم ، فهم يريدون لفلذات اكبادهم نموا وسموا ، فى جو صحو رائق ..

هذه ظاهرة مجيدة تبشر بخير . ومن واجبنا ان نسجلها فى ابانها ؛ لأن لها ما بعدها فاول الغيث قطر ثم ينهمر .

واذ كانت لنا كلمة فى هذه المناسبة السارة فهى ان نهمس فى آذان المعلمين والمتعلمين بان لا بد لهؤلاء ـ اذا ارادوا النهوض بمستقبلهم ـ من تعميق الدراسة ومن تعميقها .. التعميق فى مراحلها الاولى والوسطى ، والتعميق فى مراحلها العليا .. والا فلا يجدى فى التعليم الاكتفاء بالسطحيات والقشور فى قليل ولا كثير .

عبد القدوس الأنصاري

٢

معلقة

الاعشى ميمون بن قيس

قال الاعشى :

فقلت للركب فى درنا وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

٢

درنا

بحث تاريخي علمي قيم بقلم سعادة الاستاذ رشدى بك الصالح ملحس

درنا : بالفتح والضم كانت بابا من ابواب فارس وهى دون الحيرة بمراحل قال ياقوت : درنا من نواحى اليمامة . وقيل درنا وقال غيره درنا باليمامة . والصحيح ان درنا بالباء فى ارض بابل ، ودرنا بالنون باليمامة وقال الحفصى : درنا نخيلات لبنى قيس بن ثعلبة بها قبر الاعشى . وذكر الهمدانى ان أثافت التى باليمن كان يقال لها فى الجاهلية درنا (١) وقال البكرى : قال الاصمعى : درنى من ابواب فارس دون الحيرة ، وقال غيره : درنى باليمامة (٢) وقال الهمدانى : وأثافت وتسمى أثافة وخبرنى الرئيس الكبارى من أهل أثافت قال كانت تسمى فى الجاهلية درنى . . وكان الاعشى كثيرا مايتخرف فيها وكان له بها معصر (٣) وقال ايضاً : كان منزل الاعشى من منفوحة بدرنا (٤)

* * *

قلنا : اسم درنا مجهول فى هذا اليوم لايعرف مكانها بالضبط وربما كان للسيول تأثير فى اخفاء معالمها ودفنها فى باطن الأرض . ونحن نرجح أنها كانت فى الشعيب الذى يسمى فى هذا اليوم (شعيب الجاهلية) الواقع الى الشمال الغربي من منفوحة

(١) ج ٢ ص ٥٦٩ (٢) ج ٢ ص ٦ (٣) ص ٦٦ (٤) ص ١٣٧

ويعتبر من روافد وادي نمار الآتي الذكر وان الشعيب نفسه هو درنا، واسم الجاهلية الذي يسمى به هذا الشعيب هو الذي يجعلنا نرجح ذلك، فقد ذكر اصحاب المعاجم ان من معاني الجهل فعل الشيء بخلاف ماحقه ان يفعل (٥) ولما كانت المنكرات باوسع معانيها متفشية في العصور التي تقدمت ظهور الاسلام فقد اطلق العرب عليها اسم الجاهلية الدلالة على ذلك. هـذا ولايزال العرب في مختلف اقطارهم يسمون كل منكر يحدث، جاهليا، منسوبا الى تلك العصور. ومن يقرأ ديوان الاعشى وقصائده يجد فيه مايدل دلالة صريحة على انه كان هو وصحبه من الفتيان يجتمعون في درنا للهو والمجون والمنكر، فلا يبعد ان يكون الاهلون في صدر الاسلام اطلقوا على الشعيب الذي يعالي درنا : (شعيب الجاهلية) لانه كان مباءة للهو والمجون فصار علماً يطلق على تلك البقعة التي كانت تسمى (درنا)

وقد ذكر الاعشى «درنا» في قصيدة اخرى فقال :

وان لنـا درنا فـكل عشيـة   يحط الينـا خمرهـا وخميلهـا

وقال شاعر :

أأن طحنت درنية لعيالها   تطبطب ثدياها فطار طحينها

وقال الشاعر :

قالوا : نمار فبطن الخال جادهما   فالعسجدية فالابلاء فالرجل

الرواية الثانية :

قالوا : نمار فبطن الخال جادهما   فالعسجدية فالاجواء فالرجل

تعليق

ورد في الرواية الاولى اسم (الابلاء) وفي الثانية اسم (الاجواء) وتصح الروايتان فكلتاهما تقع في منطقة العمان وتصاقب الواحدة الاخرى كما نذكره في هذه الابحاث .

٣
(نمار)

نمار : بالضم قال ياقوت : هو جبل في بلاد هذيل، وفيه قتل تأبط شراً .
وهو ايضا موضع بشق اليمامة . قال الحفصي : نمار واد لبني جشم بن الحارث

(٥) اللسان والتاج

وبثمار عارض يقال له المكرعة (١)

وقال فى مادة (الثمار): هو جبل بنى سليم (٢) وقال ايضا: الثمارة: موضع كان فيه وقعة لهم (٣)

وقال البكرى: ثمار وادفى بلاد هذيل (٤). رخمان هو الموضع الذى قتل فيه تأبط شرا والوادى اسمه (٥) ثمار وذكر البكرى ثمار فى طريق النبى ﷺ الى خيبر (٦)

* * *

قلنا. ثمار واد من روافد وادى حنيفه بالعارض (٧)

يبدأ من ظهرة الحمراء بالقرب من خشم الذيب بجبل طويق (٨) الواقعة شرق بلدة (ضرما) (٩) ثم يمتد الى الجنوب الشرقى فيصب فى وادى حنيفة غربى بلدة منفوحة

ويصب فى وادى ثمار أربعة شعبان هى (شعيب الجاهلية) و (شعيب مقيصبة) و (شعيب محرقة) و (وشعيب الجنوبية) وغاران احدهما يسمى (غار سعيدة) والآخر (غار الجلاليل)

وفى الوادى المذكور نخيل ومزارع ويعد اليوم أحد منتزهات أهل الرياض يخرجون اليه وقت نزول الامطار ولذلك قال الشاعر: —

وما ملك بأغزر منك سيبا ... ولا واد بأنزه من ثمار
حللت به فأشرق جانباه ... وعاد الليل فيه كالنهار

وهناك أماكن أخرى تسمى (ثمار) هى

٢) جبل ثمار يقع فى الشمال الغربى من حرة خيبر ويظن أن تأبط شرا قتل فى هذا المكان.

٣) الثمار والثميرة: ماء ان جنوب سلسلة جبال العلم بالقرب من الحناكية شرق المدينة المنورة.

٤

بطن الخال

الخال: قال ياقوت: اسم جبل تلقاء الدثينة لبنى سليم، وقيل فى أرض غطفان. والخال ايضا فى شق اليمن وذات الخال موضع آخر (١٠)

---

١ ج ٤ ص ٨١٢، ٢ نفس المصدر ٣ ج ٤ ص ٨١٣؛ ٤ ص ٤٢٤، ٥ ص ١٤٧
٦ ص ٥٢١، ٧ و ٨ أنظر بحث اليمامة فى معلقة عمرو بن كلثوم ٩ هى من بلدان العارض أو يمامة اسمها القديم (قرماء) أنظر ياقوت ج ٤ ص ٦٧ ذكرها الاعشى فقال: —

ويوم الخرج من قرماء هاجت ... صباك حمامة تدعو حماما

١٠ ج ٢ ص ٣٩١

وقال البكرى : قال ابن حبيب الخال جبل بلاد غطفان وهو الذى اختلف عنده أسد وغطفان ، وقال : أكمة صغيرة (٢)

وقال الهمدانى : ذو الخال جبل مما يلى نجد من ناحية البحرين (٣)

* * *

قلنا : الخال الذى عناه الشاعر هو ضلع فى أرض وادى المياه او الخط (٤) من أعمال مقاطعة الاحساء (٥) يحده من الشمال هجرة الحناة ومن الشرق جبل البتيل (٦) ومن الجنوب عين القصب ومن الغرب هجرة العوينة .

قال أحدهم : —

ولدي ما جان البيض مثله غـدا ضلة بين البتيل والخـال

٢) وفى نجد العالية جبل آخر يسمى (الخال) يقع فى ضواحى ماء الدفينة على طريق السيارات بين مكة — الرياض .

١١ ج ٢ ص ٣٩١ ، ٢ ج ١٢ ص ٤٨٤ ، ١٣ ص ١٧٧ ؛ ١٤ أنظر بحث الخط فى معلقة عمرو بن كلثوم ، ١٥ أنظر بحث الاحساء فى معلقة الحارث بن حلزة ١٦ ياقوت ج ١ ص ٤٩ والبتيل جبلان الشمالى والجنوبي

﴿ معلومات قيمة عن جسم الانسان ﴾

يبلغ متوسط عدد دقات قلب الانسان ١٠٣،٣٨٩ دقة فى اليوم الواحد ، ومدى المسافة التى يقطعها دمه فى دوراته ١٦٨،٠٠٠،٠٠٠ ميل ومقدار الهواء الذى يستنشقه ٤٣٨ قدما مكعبا وفى الامكان ايقاد مصباح كهربائى قوة ٣٥ شمعة لمدة ثلاث دقائق بالقوة الكهربائيـة الموجودة فى جسم اى انسان ، فى اى وقت ، كما أن الحرارة التى يفقدها جسم المرء فى الساعة الواحدة تكفى لغلي ماء تعادل كميته ملء اربعة باريق شاى ، او ادارة قاطرة صغيرة — من قاطرات الاطفـال — لمدة ثلاث ساعات .. وتقدر سرعة الهواء الذى يندفع من حنجرة الإنسان اذا سعل بما يقرب من ٤٥ ميلا فى الساعة .

هذا الاضطراب الفكرى والاجتماعى فى العالم

« ماذا يستهدف ؟ والى أى النتائج يصير ؟ »

بقلم الاستاذ السيد محمد حسن أفى

كانت الحروب فى العصور القديمة ذات صبغة محلية فى اكثر الحالات . وكانت تقوم طلبا لثأر أو دفاعا عن ذمار أو جرا لغنم أو توسيعا لرقعة ملك الا فيما ندر واذ استثنينا بعض الموجات الحربية التى اجتاحت العالم القديم ممثلة فى غزوات الاسكندر وتيمور لنك وفى صراع الامبراطوريات والشعوب الكبيرة آنذاك لم نجد حربا كبرى ذات نتائج بعيدة الاثر فى حياة الناس خلال جميع العصور التى عرفها التاريخ كما نجد خلال قرن واحد عاصره اكثر الاحياء الذين يضطربون اليوم على سطح هذا الكوكب .. ففى خلال القرن العشرين للميلاد شهد العالم نشوب حربين كبريين اشتبكت فيها كافة الدول والشعوب اشتباكا عنيفا غير من خريطة الدنيا وأطاح بكثير من التيجان ، وادمج كثيرا من الشعوب فى بعضها إدماجا طبيعيا او غير طبيعى ، واحدث من الانقلابات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية مالم تكن تستطيع احداثه القرون المتواليات . . بل تعدى ذلك الى إحداث انقلابات اخطر عدلت من نظرات الناس الى مقاييس الفضيلة والاخلاق ومعايير الحق والعدالة .. فلما ذا تبدت هذه الظاهرة الغريبة فى الاجيال الحديثة بشكل مستفحل شامل ؟ وهل كثرة الحروب وشمولها ظاهرة لازمة لتقدم الحضارة وازدهارها ؟ ام ان جنوح الانسانية للحروب فى العصور الحديثة لفض مشاكلها واشباع مطامعها نتيجة لعوامل لا تدخل فى حساب الحضارة والنضج ؟ وهل باستطاعة الحروب الكبرى احداث انقلابات سياسية واجتماعية واقتصادية سواء بسواء ؟ او عماذا كان العالم القديم يستعيض عن الحروب فى احداث مثل هذه الانقلابات المتعددة ؟

هذه اسئلة تحوك فى نفوس الباحثين وتتوارد على خواطرهم حين يبحثون فى اسباب وعوامل هذا الاضطراب الفكرى والاجتماعى الذى يعانيه العالم اليوم، وفى الاهداف التى يهدف اليها والنتائج التى إليها يصير . فلنحاول الاجابة على هاته الاسئلة فلعل فى الاجابة عليها مايفسر حياة القلق والذبذبة التى يحياها الناس فى هذا العصر فلا يهنأون بالطمأنينة والسلام إلا غراراً .

فاما اسباب كثرة نشوب الحروب العالمية فى الحقب المعاصرة فترجع الى تعدد المذاهب الاجتماعية وتضارب المنافع الاقتصادية وتقلقل الاوضاع السياسية بشكل لم تعرفه الحقب الماضية . فالحرب العالمية الاولى مهد لها صراع طويل خفى بين المصالح البريطانية والمصالح الالمانية انتهى بالحرب التى انتحل لها كلا المعسكرين اسبابا مبررة جرت الانسانية كلها للحرب راضية او راغمة وعالمة أو جاهلة . ومازال التاريخ حائراً لم يصدر حكمه القطعى بَعدُ على المسؤل الحقيقى عن تلك الحرب الضروس بالرغم من ان الفريق الغالب قد حاول بكل الوسائل إلصاق هذه التهمة الشنيعة بالفريق المغلوب .. وبالرغم من ان الناس جبلوا على الميل الى تصديق القوة والانصياع الى احكامها .

وقد تمخضت تلك الحرب عن الشيوعيــة والفاشية والنازية ؛ كما مكنت الرأسمالية فى الارض تمكينا مثلته الولايات المتحدة اوضح تمثيل .. ثم تقاربت المسافة بين الفاشية والنازية لتقارب اهدافهما وشكل الحكم فى بلديهما ، ولان الدكتاتورين اللذين كانا يحكمان المانيا وايطاليا حكما مطلقا تدفع بهما نزعة متحدة الى التوسع والسلطات واحتكار الاسواق ؛ فألمانيا وتورة المهزومة فى الحرب العالمية الاولى لم تنم عن وترها ولم تغمض العين على القذى بل ظلت تعمل فى الخفاء عملا جباراً متواليا جندت له كل القوى الالمانية المستطيعة العمل حتى اذا توفر لها من الاهبة والاستعداد مايكفى لرفع القناع لم تحجم عن رفعه وجاهرت بالعمل السافر المتحدى وطالبت بالمجال الحيوى لسبعين مليونا من العنصر الجرمنى لايجدون لهم مضطربا فى الارض كما يجده خمسون مليونا من السكسون استعمروا نصف الارض واستأثروا بخيراتها واسواقها .. وايطاليا التى ساهمت مع الحلفاء

في الحرب كانت ترى انها لم تأخذ حصتها المناسبة من الغنيمة التي ذهبت بحصة الاسد منها انكلترا وفرانسا ، فكان ذلك سببا كافيا للحقد وارتقاب الفرص المواتية للانتقام .. وقد أذكى هذا الحقد ظهور « الدوتشي » موسوليني زعيم الفاشية وأحد خصوم الامبراطورية البريطانية الالداء ، والذي تقدمت ايطاليا في عهده تقدما دفع بهـا الى مصاف الدول الكبرى وجعلها تحلم باعادة مجد الامبراطورية الرومانية البائدة .

وروسيا التي اطاحت بعرش القياصرة العظام ، واقامت الشيوعية على انقاضه كانت تنظر الى هذا النزع المستحكم بين الفاشية والرأسمالية فترضى عنه كل الرضى بل إنها تذهب الى ابعد من مجرد الرضى فتعمل جاهرة على توسيع شقة الخلاف بين الفريقين واثارة اسباب الفتنة والصدام لانها كانت تعتقد اذ في اضعافهما فائدة عظمى لها ، فكلاهما عدو مبين ولن تجد وسيلة الى الاضعاف المنشود خيرا من الحرب التي ترهق الغالب والمغلوب . فهي لذلك دائمة التحريش واليقظة والتربص .

ثم هي تريد نشر مذهبها في كل بقاع العالم للسيطرة عليها من هـذا الطريق ولن يتسنى لها ذلك وفي الدنيا دول كبرى كالولايات المتحدة وانكلترا وفرانسا والمانيا واليابان فلامندى لها إذن من العمل على إثارة حرب عالمية تتصادم فيها هاته الدول تصادما يؤدي بها الى السقوط وقد كان ... ونشبت الحرب العالمية ثانية فاودت بالمانيا وايطاليا واليابان واضعفت انكلترا وفرانسا ضعفا ملموسا ولم يبق في الميدان الا الولايات المتحدة وحدها تنازع روسيا النفوذ والسلطان على الدول والشعوب . ولن يهدأ لاحدى هاتين الدولتين بال حتى تغلب على الاخرى وتنفرد بالسيادة على العالم .

وليست الحروب الكونية ظاهرة لازمة لتقدم اية حضارة وازدهارها لو قامت هذه الحضارة على اسس متينة من العلم والاخلاق . فاما العلم فقد اخذت الحضارة القائمة منه بنصيب وافر ذلل لها كثيراً من العقبات الطبيعية التي كانت تحول بين الانسانية وهذا التقدم المنظور ، ويسّر لهـا من وسائل الرفاه والامتاع والسرعة مالم يتيسر بعضه للحضارات البائدة . فهي من هذه الناحية ادهـم

الحضارات واعلاها كعبا .. واما الاخلاق فان نصيب الحضارة منه جد ضئيل فقد طغت المادة على الروح بحيث شالت كفة الاخلاق في الميزان . وليس مانراه من تناصر وتدابر وضغن وأثرة الامظهرا من مظاهر هذا الطغيان الذي سبب اختلال الميزان ومن اجل هذا تقوم الحرب تلو الحرب ماترمى الا الى اكتساب اسواق وبطر سلطان ونشر مذاهب .. وتتفاعل كل هذه الاغراض المادية بسرعة تفاعل المواد الكيمية في أنبوبة الاختبار فيفاجأ العالم منها بالكارثة ومانعتقد انه سيتاح له الاستقرار والهدوء الامتى تمادلت الكفتان وتضافرت المادة والروح على تثبيت اركان الحضارة الراهنة والسير بها الى الامام .

وهذا هو نفس السبب الذي يجنح بالانسانية اليوم الى الحروب فضا لمشكل أواشباعا لمطمع أو نشراً لدعوة . فالحضارة "صحيحة لاتجنح للحروب لانها تقوض الحضارات ولاتقيمها . ومهما يقل دعاة الحروب عن فوائدها للبشر فانهم لن يستطيعوا اقامة البرهان الصادق على أن الحروب لاتجر وراءها الاحن والحزازات والخراب . وعلى وجود المشكلة التى تستعصى على الحل السلمي فما يحلها الا الحسام فامن حرب اشتعلت نيرانها في العالم القديم او الحديث الا كان احد طرفيها باغيا لايريد الانصياع للحق والرضوخ اليه .. وحتى الديانات السماوية التى يجب ان يؤخذ الناس باحكامها عنوة اذا مافشلت كل وسيلة سلمية للاقناع لم تدع للحرب ولم تدخلها الا كارهة .. ان لكل شيء حسناته ومساوئه بلاشك وللحروب حسنات في بعض الاحايين ولكنها لن تعادل مساوئها ولن ينبغي ان يلجأ اليها الناس الابعد استنفاد كل حيلة لتفاديها وإحلال السلام محلها ..

ولم تكن الحروب في الماضي بالتى تحدث احداثا كبرى في حيوات الناس لانها كانت حروبا صغيرة ذات صبغة محلية . فكان أثرها ضئيلا لايتعدى محيطه وزمنه وذلك فيما عدا بعض الحروب الكبيرة التى مر عنها القول . ولكنها اليوم بعد ان اصبحت حروبا كونية وبعد ان اصبحت تستخدم وسائل جهنمية مبيدة .أصبح أثرها شاملا للانسانية جمعاء في شئونها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى في الخلق والفكر البشرى العام . فن المحقق ان الحربين العالميتين اللتين

شهدها البشر خلال ثلث قرن قد احدثتا من الانقلابات في حيوات الناس على اختلاف الوانها مالم تحدثه القرون الطوال التى كانت السلم العالمية فيها باسطة رواقها على الارض . وأن الفكر والخلق – كسواهما – قد تأثرا بهما تأثرا بالغا . ومن المحقق ايضا ان حربا كونيـة ثالثة ستكون اشد إمعانا فى اذى الناس وخراب العمران وضعضعة الحضارة من كل ماسبقها من الحروب .

ويبقى سؤال واحد هو ان العالم القديم قد حدثت فيه انقلابات عظيمة تناولت الفكر والخلق والسياسة والاجتماع والاقتصاد فما هي بواعث تلك الانقلابات التى لم تأت فى اعقاب حروب كبرى ؟ والجواب على هذا السؤال من السهولة بمكان لكل ذى المام بسيط بالتاريخ العام . فالعالم القديم كان يستعيض فى انقلاباته الكبرى عن الحروب بالديانات السماوية التى كانت تواتيه بطريق الرسل . فالموسوية والمسيحية والاسلام كان لها من الآثار الخطيرة فى حياة العالم القديم مالا يقل عن آثار الحروب العالمية الكبرى فى حياة العالم الحديث ان لم يزد عنه . والفارق الوحيد بين الحالتين هو ان الديانات كانت لاترهق الدنيا وتربكها كما ترهقها وتربكها الحروب . فكانت لاتاتى متتابعة متلاحقة تسيل من جوانبها الدماء ولكنها تتمهل وتستأنى فماتطالع الناس الابعد فترات زمنية طويلة ، وماتطالعهم الا وهم فى أمس الحاجة الى عونها وهداها . ثم هى تطل عليهم بوجه باسم ودليل يحمل اغصان السلام والاخاء ، لا كالحروب الكالحة المدمرة التى تفاجىء الناس وهم لها كارهون .

وبعد فان العالم الحديث منذ ان استبدت بشؤنه ومقدراته عصبة تقدس الحرب وتعمل لها هو يعانى قلقا نفسيا ممضا ماتحتمله الاعصاب حتى لقد أصبح بفضل الحرب على هذه الذبذبة والتأرجح ... وهو حائر فى غمار هذه الدعايات المتعارضة الصاخبة التى تصم الآذان وتستهدف الاستجابة لها والانضواء تحت لوائها ... وليس يدرى احد الا الله ماستسفر عنه حرب كونيـة جديدة . هل ستكون اذا ما اشتعلت نيرانها حربا مطهرة للبشرية من هذه الادران التى تغشى حياة الناس وتلوث معايشهم وافكارهم واخلاقهم ؛ يحيون بعدها فى ظل السلام

المستقر والخلق الكريم والسعادة الشاملة ؟ ام ستكون حربا تذكي المطامع والشهوات وتؤجج الضغائن والاحقاد ولا تتميز الاب‍ول الا بادة والتخريب ان كانت الاولى فسيدفع البشر ثمنها من دمائهم واموالهم وامنهم وسعادتهم وهم راضون لان نفاسة البضاعة تهون بهاظة الثمن . ولانهم في وضع ما على سوئه من مزيد ، الا ان تكون الفوضى الشاملة أو الفناء المريح .. وان كانت الثانية ـ وكل الدلائل تنذر بذلك ـ فاللهم ارحم البشرية مما يدبره لها اعداؤها القساة .

محمد حسن فقي

سجل الكتب

[ننشر هنا الكتب التي وردت إلينا في ذي الحجة سنة ٣٦٧ والمحرم ٣٦٨]

العلم ومستقبل الانسان	تأليف الاستاذ جمال الدين محمد موسى هدية المقتطف السنوية
صحف خالدة	للاستاذ ابراهيم الشورى
دليل المملكة العربية السعودية	« فؤاد شاكر
فكرة (قصة)	للاستاذ أحمد السباعي
الفرقان	« ابن الخطيب
الشواهد والنصوص من كتاب الاغلال	« محمد عبد الرزاق حمزه
بجوار الكعبة المشرفة	« محيي الدين رضا
لمحة من سيرة الملك عبد العزيز	« « «
الرسالة الفاروقية الخالدة	« عبد الوهاب مصطفى
صور اسلامية	« عبد الحميد المشهدي
الدين والحج	الياس افندي كراره
رقص الصميان	الدكتور عارف العارف
دائرة المعارف الصحفية [انجليزي]	من لندن

مصير المدنية الحاضرة

على ضوء العلم والتاريخ

بقلم الاستاذ حسن سرحان

سؤال معقد ، وعسى ان يكون الجواب عليه اشد تعقيدا ، ولكني راض ـ بلساني على الاقل وإن بدأ قلبي يتذمر ـ باطاعة مجلة المنهل واشباع فضولها الادبي اللذيذ ، بفضول مثله وان يكن اقل منه لذة !.

ان هذه المدنية الحاضرة تبدأ من عصر النهضة في ايطاليا او تبدأ من الثورة الفرنسية ، اوتبدأ من ثورة (كرومويل) في انكلترا ، اوعند اكتشاف سر البخار وتذليله ، أوالكهرباء واستعمالها ، فلست ادري بالضبط متى بدأت هذه العجوز الشوهاء الحيزبون تتخذ الاصباغ والطلاء وادوات التبرج ، لتعود كما خيل اليها غادة كعابا ، ومع ذلك فاني اود ـ انا وحدي ان لم يكن معي احد ـ لو زالت هذه المدنية بأسرع مااجاءت .

اقسم بخير مايقسم به انسان ، اني من شدة برمي بها ومقتي لها ، لكأني الذي اوجدتها وحملت وزرها فتى اطرحها عن ظهري ، ليت شعري ؟

هذه المدنية ان لم تزل بطبيعتها كما زالت المدنيات السابقة ، فينبغي للناس بل يتحتم عليهم جميعاً ان يزيلوها ، ويطهروا من شرورها الموبقة . وان يبدعوا لهم مدنية عالية تبنى دعامها الاساسية على القيم الروحية والمعنوية ، وتتألف عناصرها من خير ماارتقى اليه وفطر عليه الانسان من الخلق والصدق والنبل والعدل والصراحة ، لاالاحلان يلبسها متى اراد ، ويخلعها متى شاء كما يفعل انسان هذه المدنية الكيذبان ، ولكن يلبسها في السراء والضراء ، وفي المنشط والمكره ، وفي كل حال ، وعلى كل حال ..

ان انسان هذه المدنية مارد انطلق من قمقمه ، فانطلقت معه كل الشرور والآثام والمظالم والمعاصي ، وقد ركبت فيه غريزته شر تركيب ، فهو يريد التسلط ويحب الاستبداد ويشتهي الاستعلاء ، وجرت الاثرة والانانية في عروقه مجرى دمائه .

الذين كانوا يخوفوننا من استبداد الطغاة منهم ، هم الذين استبدوا بنا اليوم وقد كانوا يطلبون منا ان نناصرهم لاسترداد حرياتنا المهددة ، فلما ناصرناهم عليهم وأدوا حرياتنا ونحن قيام ننظر ، وقد رأينا بأعيننا اخلاف جبارين بعد اسلاف ، وعلوج مستعمرين بعد اجلاف ، فأي أمر انصلح ؟ واية حالة طابت ؟ .

ان قيمة الانسان (السياسي) اليوم ، هي قيمة ماترعاه دولته من ملايين الافراد وماتحتله حكومته من عشرات البلدان وما يطاع من امر بلاده ومالا يطاع ، وليست قيمته في اخلاصه لبني البشرية ، وصدق خدمته للانسانية وعمله على اسعادها ورفاهها .. فاذا كانت هذه هي قيمة الرجل (السياسي) الممتاز فما قيمة الانسان العادي على وجه العموم ؟ اليس الفرد العادي عبداً ذليلا يفعل به سادته المحدثون (المتمدنون) اليوم شر مايعمله (الرومان) القدماء قبل الفي عام وزيادة ؟ .

وماذا نقول عن العلم الحديث الذي بلغ الذروة ؟ ان الوسائل التي تسير الباخرة والطائرة في السِّلم هي الوسائل التي تستعمل للتدمير والعدوان ، فالبخار والكهرباء والطاقة الذرية ، شرها أعظم من خيرها وضرها اضعاف نفعها ...

فلأول مرة انبثقت (الذرة) كانت نذير شؤم وخراب ، وقد ابادت مدينتين بسكانها الابرياء من شيوخ ونساء واطفال وغيرهم ، ولم تستعمل حتى الآن في شيء صالح او نافع وهم لا يريدون تدمير الارض فقط ، ولكنهم - ضلة لاحلامهم - يريدون ايضاً الوصول الى القمر حتى يتم استعماره ودماره فهل من كفر وعصيان يفوق هذا الكفر والعصيان ؟ ولكن الله جل جلاله لن يبلغهم مايريدون . .

هذه المدنية تحمل جراثيم فنائها في عناصرها الاساسية وستدمر نفسها بنفسها كلما طغى العقل اوالعلم ، وتوهم انه لا حدله يقف عنده او ينتهي اليه .

مصير هذه المدنية الزوال المحتوم . واني لاستعجله ابرح استعجال ، ولكن الله سبحانه يقول : (اتى امر الله فلاتستعجلوه) .. فحمداً حمداً يانافخ الروح ويامانح الحياة .

حسين سرحان

الشاعر العالم
الشيخ ابراهيم اسكوبى

١٢٦٤ — ١٣٣١ هـ

هذه ترجمة وجيزة ، واستعراض مجمل ، لحياة عالم من علماء الحجاز الذين لم يسبق ان كتبت عنهم صحافتنا سطراً واحداً من سطورها ، ولا امتدت على سيرهم ونتائج قرائحهم بشكل عمود واحد من اعمدتها ، فظلوا شبه مغمورين في بلادهم ، وشبه منسيين في اوطانهم .. اللهم الا من بعض القرائح التي طاف بها طائف من معاصريهم ، والاصغاء من قرب الى الدوي الذي كانت تحدثه آثارهم في الجيل الذي كانوا يعيشون فيه .

والعالم الذي نترجمه الآن ليس عالما فحسب .. إنه عالم وشاعر وراوية ومتحدث وظريف .. انه الشيخ ابراهيم اسكوبى المدني .. وقد طرق هذا العالم الشاعر الراوية الظريف ، ابواب الشعر العربي التقليدية من مديح ورثاء ، ووصف وهجاء وغيرها ، ثم ادى به اتساع آفاق معرفته ودقة ملاحظاته الى تجاوز هذا النطاق الحديدي الذي بقي دهوراً مضروبا على آفاق الشعر العربي الجميلة .. لم يكن الشيخ جامد الروح ، ولا بليد الطبع ، فقد ادرك في متوسط عمره طلائع الحركة الفكرية العربية الحديثة ، فتأثر بها شاعراً او غير شاعر ، فقد كانت « المؤيد » وكانت « المقتطف » وغيرها في عنفوان حياتها ، وكانتا وكان غيرها ينشر نماذج من صور الشعر العربي الحديث ، الملقح بالوان التفكير والاسلوب الغربيين الحديثين وكان شعر البارودي مثال القوة والسمو والجزالة في مسحة رائعة من التجديد في الاسلوب والآراء ، واستعراض الحوادث والاشياء ، وكل هذا وغير هذا

لابد انه كان يصل الى مسامع شاعرنا في صور مصغرة غير مكبرة ، نتيجة تباعد الشقة ومقدار استجابة الحياة الحجازية الراكدة اذ ذاك لما يدور من الحوادث والافكار في شقيقاته العربية القريبات منه في المسافة والمساحة ، والبعيدات عنه في التوجيه والرأى وطرق الحياة .. وهكذا رأينا الشاعر الاسكوبى في اخريات مراحل حياته يتوج شاعريته بقصيدة من الشعر السياسي نشرت في بعض الصحف السورية يومئذ وجاء في مستهلها :

يا آل عثمان فالمغرور من غرًّا	باهل اوربة او عهـــدهم طرا
تماثلوا فخـذوا حذراً فانهمو	يرون ابقاء كم بين الورى ضرا
فهذه دولة الطليان حين رأت	اسطولكم ليس يغنى فاجأت غدرا
وشقت البحر بالاسطول مُعجَبة	تختال تيهاً به مغرورة سكرى
وانزلت بطرابلس عسا كرها	فهل أوربة كفت عنكم شـرا ؟

وقد كشف لنا في هذه القصيدة عن سعة ادراكه لمحيطه ، وللحوادث المسيطرة عليه والاسباب التى تُسيِّرُها .. وهكذا كان الاسكوبى بهذه القصيدة الوحيدة فريد جيله في وطنه ، فاعلمنا ان احداً فرى فريه حينذاك .. وقد استعرض في قصيدته هاته الوان التخاذل السارية في عروق الدولة العثمانية في شتى نواحيها السياسية الداخلية والخارجية ، والحربيـة والعمرانية والتعليمية والاقتصادية ، ورسم لنا صورة كاملة واضحة المعالم عن الأدواء التى نكبت بها تلك الدولة والتى اودت بها في آخر الأمر وعن كثب . ولم يكتف بتحليل الداء واعادته الى اصوله ومنابعه ، بل وضع امام القراء العلاج الذى يكون به الانقاذ المنشود .. وبذلك شاطر شاعرنا بقصيدته موكب شعراء العروبة المجددين في زمن لم يصل فيه أي قبس من التجديد الى هذه البلاد .

نسبه وولادته ووفاته

هو الشيخ ابراهيم بن حسن بن حسين بن رجب بن ابراهيم بن حسين الاسكوبى المدنى ، ويظهر من نسبته انه اسكوبى(١) الأصل البعيد . وقد

(١) أسكوب بلد من البانيا

ولد هو وأجداده في المدينة ، وكانت ولادته بها عام ١٢٦٤ هـ .. أي قبل مائة عام وأربعة أعوام من تحرير هذا البحث من ترجمته . وطال عمره ، في عصر كان مثال الجمود والتثاقل والتنوا كل الفكري والعملي ، والاضطراب ؛ وقد قضى جل عمره البالغ ٦٨ سنة في طلب العلم وكسب الادب ؛ وقضى شطراً من هذا العمر في تغذية معارفه بالرحلات المتعددة في أنحاء العالم الاسلامي .. في نجد ، في اليمن ، في سورية ، في مصر ، في الهند ، في تركية .. وأقام أول عمره في المدينة ثم ارتحل الى مكة فكان جليس أميرها الشريف عون الرفيق وأحد شعرائه المبرزين ، وأفاد من هذه الصلة فوائد مادية جسيمة أنشأ من خيراتها انشاءاً أنيقا ، حديقتـه المفضلة لديه في المدينة (الرفيعة) بقباء .. كما أقام بالطائف مدة من الزمن ، وأعجب بها ايما اعجاب ، فقد سجلت أشعاره بعض مناظر الطائف وأحواله .. وفي رحلته الى سورية بما فيها لبنان نظم مقطوعات شتى في الغزل والوصف .. وقد وصل الى يدنا بعضها ، وبعضها لابد أنه أصبح طعمة الفقدان والضياع .. وفي رحلته الى مصر دعته شاعريته لمحاولة الاتصال بشاعر الخديوى « أحمد شوقى » فلم تمكنه الظروف ، ولا نعلم الاسباب الا اذا تخيلنا أن منها كون شوقى قـد سبق ان نظم قصيدة كان ضد الشريف عون الرفيق ، استعدى فيها السلطان عبد الحميد عليه ، وهذا الشاعر .. ابرهيم أسكوبى .. هو أحد شعراء الشريف عون المقربين منه .. هذا مجرد فرض تخيلناه وليس بسماع ولا برواية من أحد .. وكثير من الفروض لا ينطبق على الواقع ..

وكان من عقابيل قصيدته السياسية أن دعى الى الاستانة ووجهت إليه من حكومتها هنالك أسئلة عما يقصده في بعض أبيات قصيدته من المغازى السياسية ثم عاد الى المدينة وتوفي بها في غرة جمادي الاولى سنة ١٣٣١ هـ رحمه الله .

ملامحه :

كان نحيف الجسم ، أبيض اللون ، مستطيل الوجه ، واسع الجبهة ، خفيف اللحية ، أقنى الانف ، واسع الفم ، أسود العينين متوسطها .

أخلاقه :

كان خفيف الروح فكه المجلس ، سريع التأثر سريع الفيئة .. وذلك ماتدل عليه أشعاره التي سننشر نماذج منها فيما بعد .

اساتيذه

كان العهد الذي عاش فيه عهد تلقي العلوم والفنون من المشايخ في حلقات دروسهم بالمساجد أو في دورهم او في دور أثرياء طلبتهم المخلصين .. فلم تكن مثل هذه المدارس الحديثة موجودة مفتحة الابواب لمئات الطلاب .. كان التعليم مركزاً في العلماء بالمساجد وحدهم ، ولم تكن مدارس ذلك العصر الاشبه أربطة ، على ان التعليم فيها ايضاً كان مركزاً في العلماء بالمساجد كثيراً وفي غرفها قليلاً .. وقد ادركنا طرفاً من هذا العصر في مستهل حياتنا واختفت آثاره تدريجياً حتى اصبح في خبر كان .. وعلى هذا الترتيب اخذ المترجم له علومه وآدابه.. القرآن الكريم تلقاه عن محمد بن قاسم المغربي بالمدينة وهو شخصية لا نعلم عنها شيئاً الان تكون احد مشايخ الكتاتيب القرآنية المنتشرة يومئذ بالمدينة وغير المدينة .. واخذ فن الخطوط العربية بأنواعها عن هدى افندي البرسلي ، وهو ايضاً شخص مجهول سيرته ، وأكبر الظن انه احد الخطاطين الذين كان طلبة هذا الفن يرتادونهم مافي اطراف المسجد النبوي او في دورهم ، واخذ النحو والصرف واللغة والبلاغة والمنطق بالمدينة ايضاً على شيخه الشهير الشيخ عبد القادر الطرابلسي الداغستاني المتوفى منذ زمن بعيد .. وعلوم الادب وكتبه : العروض والقوافي ومقامات الحريري وامثال الميداني ومقصورة ابن دريد ، ويتيمة الدهر للثعالبي ودواوين ابي تمام والبحتري والمتنبي والمعري هذه كلها اخذها عن شيخه المتضلع الشيخ عبد الجليل برادة .. ودرس علم التوحيد والفرائض والحساب واللغة الفارسية والحديث على شيخه الشيخ غلام النقشبندي الهندي . واخذ ايضاً علوم التفسير والحديث والفقه الحنبلي والاصول والمالكي على والده الشيخ حسن اسكوبي ..

وهكذا استكمل المترجم اهبته من الثقافة الاسلامية السائدة اذذاك ، على ان ميوله الادبية ، سرعان ماطغت على عالميته فاشتهر بفنون الادب عامة وبالشعر خاصة .

لغات يحسنها

وقد أجاد الشيخ غير لغته العربية ، لغات اسلامية أخرى ، هي الفارسية ، والتركية ، والاردية فاتسعت آفاق معرفته ، وبذ كثيرا من الاقران ، وقد برز أثر هذه المعرفة في اتساع آفاق شاعريته خصوصا في قصيدته « السياسية » الموصوفة فيما سبق وفي قصيدته « العمرانية » المطولة الاخرى ، التي عرض فيها لمزايا القطار البري والباخرة ، فناظر بينهما في أسلوب سهل واضح ، وقد طبعت هذه القصيدة مشكولة في الخارج ، وهي في حقيقتها لا تعدو ضربا من الارجوزات الحماسية التي عاصرتها .

أبناؤه :

كان له ابن يدعى (عصاما) وقد توفي ، وله بنت اقترن بها فضيلة الشيخ ابراهيم البري وأنجبت له أحمد والشيخ عمر البري وقد توفيت حديثا .

أشعاره :

طالعت كثيراً من شعره ، وسمعت بعضه من صديقنا الاستاذ الشيخ عمر البري الذي يمت إليه بصلة قرابة قريبة .. وقد كونت مما سمعت ومما طالعت رأيا في شعره يتلخص في أن شعره يمتاز – كأكثر معاصريه من مواطنيه – بالسلاسة والخلو من التعقيد ، وعدم التحليق في الآفاق البعيدة ولا يمكن أن نعتبر شعره منحطاً لا بالنسبة لعصره ولا بالنسبة للعصور التي تقدمته مما يلي العصور الذهبية للادب العربي ، أما اذا أردنا أن نقارن شعره بالشعر الحديث الزاخر بعناصر القوة والسمو وسعة الآفاق ، فاننا نجده ولا ريب دونه .. اللهم إلا في قصيدته السياسية الوحيدة فانها لا تقل عن بعضه شأناً ، ولا تنحط شأواً فيما أراه وقد يرى غيري هذا الرأي ولكل وجهته ونظرياته في الأدب وما يمت الى الأدب بصلة .

[تكملة البحث : (نماذج من شعره) في العدد القادم] عبد القدوس الانصاري

مصادر البحث : مجموعة متوسطة من شعر المترجم جمعها الصديق الاستاذ السيد عبيد مدني ، ومجموعة أخرى بخط ابن سبطه الشاب عبد الكريم البري ومعلومات خاصة .

عينان زرقاوان

[بقلم الأستاذ أنور خليل بالعراق]

سبتني الاعين الزرق فلن أنسى لها فضلا
فكم هام بها صب وكم من موثق ضلا
هي البحر فما أعمق هذا البحر أو أحلى
فكم فيها من الاسرار ما أعيابها حلا
كأن القبة الزرقاء ألقت فوقها ظلا
تود النفس لو تنهل من أمواجها نهلا
تود النفس لو تغرق في لجتها جذلى

* * *

عرفت الزرق والخضر عرفت الدعج والنجلا
فما فضلت غير الزرق لو أن لها فضلا
عقيق لازوردي هو الثروة أو أغلى
فيا ساحرتي الحسناء تيهي بهما دلا ...
فعيناك هي الدنيا تضم الخلد والويلا
صفاء يحمل الثورة في أعماقه حملا
فدى عينيك ما ألقى من اللوعة أو أصلى
فكم أقلقت أيامي وكم اسهدتني ليلا
وقلبي في براءته يحي قلبك الطفلا
وهل كان كيوبيد سوى طفل رمى نبلا

فدارت قصة الحب   حديثاً الورى طلا
إذا غنى بها البلبل   أشجى الورد والفلا
وإن فاح برياها   نسيم الروض معتلا
تهادت أدمع الطل   على النرجس فاخضلا

* * *

هو الحب فهل ذقت   له طعما ؟ أجل لم لا ؟
فما أنفسه قيداً   وما أعذبه قتلا
رآني سحر عينيك   على دنياي واستولى
فهلا أجتلي عينيك   يا محبوبتي هلا ...
وكيف يتوب مسحور   ويرضى العتب والعذلا
فهل أبقت له عيناك   هل أبقت له عقلا ؟
فيا شقوة آمالي   إذا أوسعتني بخلا
هبيني نشوة أنسى   بها الماضي الذي ولى
حنانيك فضميني   أنا المجنون يا ليلى

انتهينا

[مهداة من الناظم الاستاذ سيد قطب الى الاستاذ أحمد عبد الغفور عطار]

انتهينا قد مضى الما ضي جميعاً ومضينا
انتهينا لم نعد نسـ أل أيان وأينا ؟
أو نعد اليوم للأحلا م والأوهام عينا
انطوى الحلم الذي لا ح زماناً وانطوينا
ويد الدهر تمشت تسـ ـبل الستر علينا !

* * *

إضربي في زحمة الار ض على غير طريق
فكرة ضلت وحلماً يتوارى عن مفيق
ولقى يقذفه المو ج إلى الشط السحيق
ومنى يطمسه الليـ ـل إلى غير شروق
وهوى يخسره الـ ـزمن مع الحب العميق

* * *

وأنا المكدود فليلـ ـق الى الارض عصاه
آن للمجهد أن تسـ ـكن في الارض خطاه
آن أن يصمت لا تهتف شوقاً شفتاه
آن أن يغمض لا توقظه وهناً رؤاه
جاوز الجهد قوا ه فهوت عنه قواه

* * *

طال هذا الحلم حتى صا ر في النفس عيانا
ومضينا في طريق الو هم تنساب خطانا
تهدم الايام ما نبـ ـني ، فتبنيه رؤانا !
ونخوض الشوك يدمـ ـينا ، فتمضي قدمانا
نتبع الوهم الذي صاغ من الشوك جنانا

يالهذا الحلم والايا م تمضي والليالي
عابثات بالاما ني وهو يمضي لايبالي
يغلب الواقع في الار ض بتحليق الخيال
ويرى خلف الروا بي والصحاري طيف آل
فيرود الافق ظمآ ن مشوقاً للظلال !

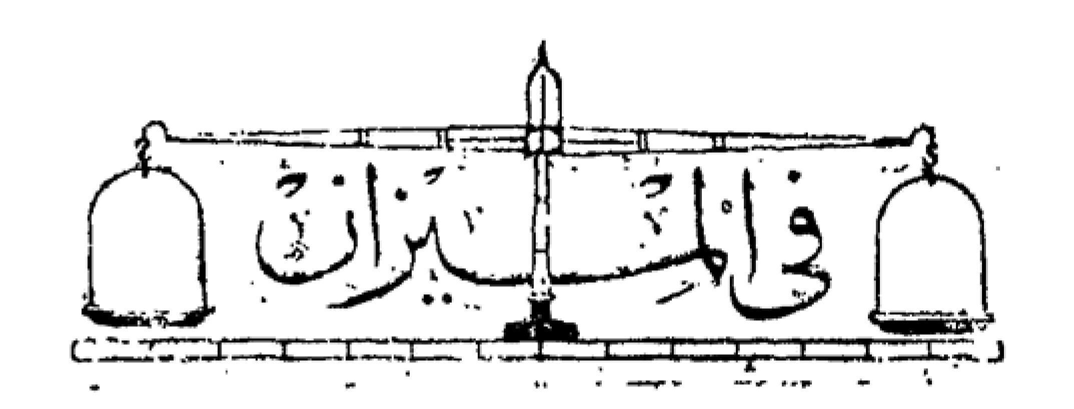
* * *

قد مضى والعمر يمـ ضي والأماني والزمان
وانتهينا . ومضى بعـ د الأوان الحالمان
عجباً ! قد كان حلم ؟ ليت شعري كيف كان ؟
العيان اليوم كالحـ لم وحلمي كالعيان
صمت الدهر عياه وقضى يمطو الزمان

قلمي !!

للاستاذ محمد أحمد عيسى بجازان

هنا « قلم » شخت الشبات نحيل　　به الفن يسمو والبيان يصول
ترشف أضواء الكواكب وانثنى　　يداعب ومض البرق وهو صقيل
يحوم بآفاق « الخيال » محلقا　　ويمرح في دنيا « المنى » ويقيل
ويبدع في « تصوير » ألوان شعره　　ظلالا واضواء تكاد تجول
لها من جلال (الفن) مايبهر النهى　　جمالا ومن (زهو) الحياة دليل
خطوط من الاحساس باللفظ صوره　　عواطف تسمو بالحجى وميول
لها روعة الليل البهيم اذا دجى　　ومن بهجة الصبح المبين شكول
هي السحر لطفا والمدامة نشوة　　أو الزهر نشراً والنسيم عليل



كتاب : النقد الأدبي

(تأليف الاستاذ سيد قطب بمصر)

بقلم
الاستاذ السيد عدنان اسعد
بمصر

نقد وتعريف

نستطيع أن نقول ، وكلنا ثقة ، بأن المكتبة العربية الزاخرة بأشتات من التواليف والتصانيف في كل باب من أبواب العربية كان ينقصها حتى هذه اللحظة كتاب شامل لبيان طرائق النقد في القديم والحديث كهذا الكتاب الذي نعرضه اليوم للقراء والنقاد على السواء .

ولا نكون مغالين أو مجاوزين الصواب اذا قلنا إنه مؤلف فريد في بابه جديد في لبابه يمهد للناقد الاديب ، طريق النقد الصحيح المبني على قواعد وأسس علمية فنية نفسية في آن .

فالمؤلف لم يترك باباً من أبواب الادب العربي إلا ولجه وخاض فيه الخوض الوافي بالغرض الذي من أجله ألف كتابه ، فهو ينتقل من بيان القيم الشعورية والقيم التعبيرية في العمل الادبي بيانا شافيا قائما على الروية والاتزان ، إلى الكلام على أدب القصة والاقصوصة والتمثيلية وبيان مزايا كل وخصائصه وسماته في دقة وعناية فائقتين ، ويحمله هذا الى البحث في الخاطرة والمقالة والبحث ، مبينا ماهية كل وطريقة السير فيه ومعالجته ، حتى اذا انتهى منه أخذ في الموازنة بين النقد الادبي

القائم على الفلسفة من جهة ، والعلم من جهة أخرى ممهداً للخلوص إلى المنهج الادبى التكاملى بنواحيه الفنية والتاريخية والنفسية .

ولقد قدم الاستاذ كتابه القيم بكلمة تحدث فيها عن النقد الادبى ، فابان أن وظيفته هى « العمل الادبى من الناحية الفنية وبيان قيمته الموضوعية ، وقيمته التعبيرية والشعورية وتعيين مكانه من سير الادب ، وقياس مدى تأثره بالمحيط وتأثيره فيه ، وتصوير سمات صاحبه وخصائصه الشعورية والتعبيرية وكشف العوامل النفسية التى اشتركت فى تكوينه والعوامل الخارجية كذلك » وأفاض فى بيان ذلك كله بطريقة واضحة غير ملتوية وبيان سهل - غير منحل - وديباجة مشرقة وعبارة جزلة ، ممثلا لما يحتاج منها الى تمثيل بالبيت أو البيتين أو الابيات التى تثبت القاعدة ولا تشذ عن المقصود .

وأما أن النقد الادبى ومعظم ما كتب فيه ومايكتب لايخرج عن اجتهاد واعتقاد كما يقول ، فذلك حق وصدق مادامت الاصول والقواعد والاسس الصحيحة والمناهج المقررة لم تحدد التحديد الذى يعرف الناقد كيف ينقد ويسير فيه ولا يخرج به عن هذه القواعد والاصول .

ولكن ليس معنى هذا أن المكتبة العربية لاتحتوى من كتب النقد وأصوله وقواعده ومناهجه شيئاً على الاطلاق ، وانما معناه أن أكثر المؤلفات ، وبخاصة فى هذا الباب قد قام بتصنيفها نفر من رجال الغرب وهم بالطبيعة والسليقة والاحساس دخلاء على العربية لايتذوقونها تذوق أهلها والمغاورين عليها ، فهى بالنسبة لهؤلاء لغة الاصل والعرق والدم والوراثة ، على مدى الزمن من يوم وجد شىء اسمه اللغة ، وشىء اسمه الضاد .

هذه الاسباب مجتمعة هى التى دفعت الاستاذ المؤلف الى تأليف هذا الكتاب ومحاولة وضع أصول ثابتة وقواعد راسخة وأحكام مقررة تقوم على مناهجها طرائق النقد الادبى الحديث .

ولقد بين الاستاذ المؤلف فى صدر الكتاب أن النقد الادبى موضوعه هو (العمل الادبى) ، فما المراد بالعمل الادبى ليكون موضوعا للبحث والدراسة

والاستقصاء؟ لاشك أنه (التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية) .. وعلى ذلك فكل عمل أدبي لا يمس الشعور ولا يوحي الى القارىء أو السامع بالتأثير والانفعال الوجداني لا يحسب من العمل الادبي في شيء ، لأن الشعور في العمل الادبي هو قلبه الخافق ودمه الدافق ، والانفعال جزء منه ودليل عليه ، فاذا جاوز العمل الادبي منطقة الشعور أو العاطفة الى منطقة العقل أو التفكير فحسب ، فقد تعدى إلى الناحية الموضوعية القائمة على قواعد العلم النظري البحت وفقد بذلك أهم ميزة من ميزاته وهو التجربة الشعورية التي يجب توفرها في العمل الادبي على العموم .

ومناط الحكم على قيمة العمل الادبي ، ليس موضوعه - أيا كان الموضوع - وإنما التصوير المعبر الموحي ، والانفعال الناشىء عن هذا التصوير هما القصد والغاية المرجوة منه أولا وأخيرا .

على أنه لا يجب أن يفهم من هذا ان الادب عدو للحقائق الثابتة التي لا تحتمل الانكار ، وإنما المهم أن تصبح هذه الحقائق بحيث تتجاوز منطقة العقل الباردة الى منطقة الشعور الحارة الزاخرة بفيوض الاحساسات والانفعالات .

ولاشك في أن التجربة الشعورية سابقة للتعبير فهي مادته الادبية ، وكل تجربة لا يلازمها التعبير الموحي لا تعد من العمل الادبي أو أنها تعد كذلك ولكن من وراء قضبان كثيفة تمنعها عن الانطلاق والايحاء المسبب للتأثر والانفعال .

وإذا كانت غاية العمل الأدبي ، كما قلنا ، هي مجرد التعبير عن تجربة شعورية سابقة تعبيراً موحياً مسبباً للاثارة والانفعال ، فهل تراه يستحق من الكاتب بل من الانسانية ان تشغل به نفسها عن عالمها المادي المحسوس ؟

الجواب : لاشك بالاثبات كالثابت الوارد في كتاب المؤلف حيث يقول : (نعم) فليس بالقليل أن يضيف الفرد الفاني المحدود الآفاق الى حياته صوراً من الكون والحياة ، كما تبدو في نفس انسان ملهم ممتاز هو الاديب .

وكل تجربة شعورية يصورها أديب تصبح ملكا لكل قارىء مستعد للانفعال بها ، فاذا انفعل بها فقد أصبحت ملكه وأضافها الى رصيده من المشاعر صورة جديدة ممتازة .

ولـكن حظ الانسانية التى لا تملك من العالم المادي المحسوس إلا حيزاً ضئيلا محدودا ، أن في استطاعتها أن تملك من العوالم الشعورية آمادا وأنماطا لا عداد لها وكلما ولد أديب عظيم ولد معه كون عظيم ، لانه سيترك للانسانية في أدبه نموذجا من الـكون لم يسبق أن رآه إنسان .

وكل لحظة يمضيها القارىء المتذوق مع أديب عظيم ، هي رحلة في عالم تطول أو تقصر ، ولـكنها رحلة في كوكب متفرد الخصائص ، متميز السمات .

والمؤلف لـكي يدلل على مقدار الأثر الذي يتركه الأديب في كل قلب ، والصدى الذي يخلفه في كل أذن ، يضرب أمثلة متنوعة من أقوال تاجور والخيام وتوماس هاردى ، والمعري والمتنبي وابن الرومي وغيرهم ثم يقول في مقام التدليل : « فنحن مع تاجور في عالم راض سمح ودود متجاوب متجاذب حنون ، وفي كون تمسك أطرافه وتجمع عناصره خيوط رفيقة عميقة سارية كأنغام الموسيقى في اللحن الـكبير . ونحن مع الخيام في عالم حائر ملهوف معجل يخبط في الظلام ، فلا تهديه شعاعة من نور ، ولا بصيص من ضياء . ونحن مع توماس هاردى في عالم بائس قانط لا رجاء فيه ولا عزاء ، عالم تقسو فيه النظم الـكونية على البشر فتحطم آمالهم وتعبث بمطامحهم ولا تدع لهم حتى عزاء العواطف والمشاعر ... الخ

وهكذا نجد لـكل عالم طعمه وجوه وطابعه وسماته ، ولكن تختلف آفاق هذا العالم سعة وضيقاً وارتفاعاً وانخفاضا ، ويتسم كل عالم بخصائص صاحبه ومميزاته .

ومهما يكن الامر فانه يجب على الناقد النزيه والأديب الأريب أن يتفهم جيداً هذه الحقيقة وهي أن كل عمل أدبي لا بد أن يكون « تعبيراً لتجربة شعورية بصورة موحية ، فان لم يكن كذلك فقد فقد قيمته الأصيلة وخاطب العقل لا القلب ولم يترك الأثر المرجو في المخاطب وهو الاستجاشة والانفعال . وعليه فقد وجب على القارىء أو الناقد حين يتناول العمل الأدبي أن ينظر بادىء ذي بدء هل هو نتيجة تجربة شعورية ؟ وهل هذه التجربة موحية تثير الانفعال وتحرك في النفس الـكوامن بالفرح أو الترح ، وباللذة أو الالم ؟ فان كان الجواب

بالاثبات فهو عمل أدبى يستأهل النظر والتقدير ويستحق تسميته بالأدب كما يستحق تسمية صاحبه بالأديب .

وبعد : فقد امتد حبل المقال ونحن لانزال على الشاطىء – كما يقولون – وفى جانب واحد من جوانب الكتاب المتعددة ، ومهما حاولنا الالمام بجوانبه الأخرى فلن يغنى القارىء ذلك عن قراءة هذا الكتاب المشحون بالطريف الصحيح من قواعد النقد وأصوله ، هذه القواعد والاصول التى بدأت منذ ظهوره ، تأخذ مكانها من باب النقد على انها أحكام واقيسة يُعْمل بها ويقاس عليها فى مقام النقد الادبى عموماً .

ولا يفوتنا أن نقول : إن الكتاب فيه مواضع قد عبث بها التطبيع حينا والتصفيف أحيانا ، ونرجو آملين أن تتاح لنا الفرصة بالعودة إلى هذه المواضع وتصحيح مالحق بها من هنات حتى يستوفى الكتاب كماله المنشود .

وختاماً ، نقدم التهنئة الخالصة للأستاذ المؤلف لقاء مابذله من جهد فى إتمام كتابه القيم « النقد الأدبى » تحفة المكتبة العربية الحديثة . . كما نقدم الشكر الخالص والتحية العاطرة للاستاذ الكاتب الأديب صاحب (المنهل) الغراء بنشره هذه الكلمة العابرة فى تصاعيف منهله العذب الكثير الزحام ، والسلام .

مصر : الزيتونه　　　　عدنان أسعد

البريد الادبي

تكريم امير اديب

وجه الصديق الاستاذ احمد عبد الغفور عطار بطاقات دعوة لتناول طعام العشاء بفندق بنك مصر الى ما يناهز المائة مدعو من كبار رجال الدولة ومن الادباء تكريما واحتفاءاً بحضرة صاحب السمو الملكي الامير الاديب «مساعد» نجل جلالة الملك المعظم وقد احتشد بالفندق الفخم المدعوون في ليلة ٢٨/٢/٦٨ وماهي الاهنيهة واذا بموكب سمو المحتفى به يتقدم ، فنهض الحاضرون واستقبلوا سموه الكريم في تقدير واكبار ، وتصدر سموه البهو المعد للاستقبال وقدمت القهوة العربية ، وتبودلت احاديث الود والوفاء ثم دُعِيَ الحاضرون الى قاعة الطعام وكانت في اجمل تنسيق وتصدر سموه المائدة واخذ في نثر درر احاديثه العذبة الرائعة ، ثم عاد سموه ومن معه الى بهو الاستقبال وتصدّر المكان ، ثم تقدم الداعي الاستاذ العطار فالقى كلمة فنية منسجمة ابان فيها عن المزايا الادبية لسمو المحتفى به ، فكان لخطابه الرائع صدى عميق في النفوس . ثم تقدم الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي شاعر جلالة الملك فالقى قصيدة من عيون شعره قوبلت بالاعجاب وتلاه الاستاذ فؤاد شاكر تشريفاتي القصر الملكي فالقى كلمة بليغة بالنيابة عن الاستاذ السيد محمد حسن فقي ، وقدم لها بكلمة طيبة رحب فيها بسمو الامير كاديب موهوب ، ونهض بعده الاستاذ طاهر زمخشري فالقى قصيدة بديعة قوبلت بالاستحسان . ثم قام الاستاذ احمد قنديل فالقى قصيدة جيدة متينة ، ونهض بعد ذلك الاستاذ ابراهيم الخيال فالقى كلمة مسهبة في تبيان خصائص سمو الامير الادبية ، والثقافية .. ثم القى سمو الامير المحتفى به كلمة رائعة فياضة تحدث فيها عن الادب والادباء حديثا ملؤه تقدير الادب والادباء في نهضات الشعوب وتقدم الامم ثم شكر الحاضرين على حفاوتهم بسموه . فكان خطابه الرائع اعظم برهان ملموس على مميزاته الادبية السامية أمام جمهور حافل بالعظماء والأدباء . ثم تقدم الشيخ الطيب الساسي مدير تحرير أم القرى ، فالقى كلمة ارتجالية نفيسة عن سمو (الأمير الاديب) فكان لها وقع حسن في نفوس السامعين .

« والمنهل » اذينشر هذا النبأ الحافل عن هذا الحفل الرائع يسره ان يسجل على صفحاته هذه الحقيقة وهي : ان هذا الحفل الذى نهض باعبائه مشكوراً الصديق الاستاذ احمد عبد الغفور عطار فى تكريم شخصية ادبية سامية موهوبة من أمراء الاسرة المالكة انما يدل على ان الادب فى بلادنا قد عاشأنه واستوى عوده وتفتحت اكمامه ومماوعيه... فهؤلاء نحو من ثلاثين أديبا مابين كاتب وشاعر، يجتمعون لأول مرة فى فندق فخم ليحتفوا بامير اديب كريم، يشاركهم فى ذلك شخصيات عظيمة ، ان هذه هى المرة الاولى من نوعها فى تاريخ ادبنا الحديث .. وهكذا «اصبحت الصلة بين العائلة المالكة والشعب صلة ثقة واخلاص متبادل » فى ظل عاهل المملكة حفظه الله وابقاه .

جائزة الشربتلى لعام ١٣٦٧

[فى اوائل عام ١٣٦٦ هـ تبرع المحسن الوطنى السيد حسن الشربتلى بتوقيع وثيقة تتضمن تقريره «جائزة سنوية باسم جائزة الشربتلى وقدرها ٥٠٠ ريال عربى» لأحسن اثر ادبى تُقرر ُاستحقاقه للجائزة لجنة ثلاثية يرأسها صاحب مجلة المنهل، ضمن شروط محررة فى الوثيقة المحفوظة بملفات إدارة المنهل :وقد تقدم الأستاذ احمد السباعى بقصته « فكرة » الى اللجنة التى ألفت من صاحب المنهل ومن الاستاذين محمد سعيد العامودى وعبدالله عبدالجبار، ونظروا فى القصة ودرسوها واتخذوا قرارهم المنشور فيمايلى باستحقاقها للجائزة لعام ١٣٦٧هـ، وقد بعث صاحب المنهل بالتقرير المرقع من اللجنة الى المتبرع الكريم ، ليرسل قيمة الجائزة لادارة المنهل فتبعث بها الى المؤلف السباعى ونرجو ان يأتسى بالسيد حسن أثرياء آخرون]

نص القرار :

بناء على ما نشرته مجلة المنهل فى جزئها الصادر بتاريخ ١/٢/١٣٦٦هـ حول الجائزة المالية التى تبرع بها حضرة السيد حسن شربتلى سنوياً لاحسن اثر أدبى يصدر من هذه البلاد ـ اجتمع الموقعون على هذا وتباحثوا فى موضوع تقديم هذه الجائزة لاحد اصحاب الآثار الأدبية التى نشرت خلال عام ١٣٦٧ هـ وبعد البحث فى ذلك رؤى ان القصة « فكرة » للاستاذ احمد السباعى تستحق هذه

الجائزة بصرف النظر عن بعض التطبيعات ، و بعض العبارات التى وجه اليها النقد من بعض الكتاب إمالأنها مأ وفة ،واستعملها المؤلف تبعا لمقتضى الحال، اولأنه استعملها سهواً ، اولأنهاقد لاتكون صحيحة لغوياً ،أوفنية مما لايخلو منه كتاب او قصة بلغا مابلغا ، من السمو و اصالة الفن وبلاغة التعبير .

ان القصة « فكرة » تستحق هذه الجائزة للاسباب الآتية:

اولا ـ لانها قصة عربية بها كثير من السمات الوطنية والطبيعية والاجتماعية وهذه السمات التى رسمها الاستاذ المؤلف ببراعة تدل على اصالته الادبية وتعتبر خطوة الى الامام فى سبيل تطوير الأدب فى البلاد .

ثانياً ـ لمتانة تعبيرها وجزالة تركيبها واشراق ديباجتها .. ونورد ه امثالا من ذلك فقدجاء فى الصفحة (١١٢) فى احداحاديث المؤلف عن احد بطلي القصة « سالم » مايلى :

« ... واسلمته القرية الى سهل منبسط امام تلالها فى رقعة واسعة يضرب فى احشائها مجرى السيل فى طمأنينة ولين ، وتقوم على اكنافها على مدى البصر قمم عالية من الجبال تحتضن بعض البساتين بين قيعانها ، وترفع بعض المنازل على اكنافها فتبدو كأنها حارسة لما نبت فى القيعم »

ثالثـا ـ لانها قصة اجتماعية تهدف الى الاصلاح الاجتماعى واصلاح اساليب التربية والتعليم ، والقصة مملوءة بالآراء القيمة والافكار السديدة.

فقد جاء فى الصفحة (١٠٢) وهو ما يهدف فيه الكاتب الى اصلاح التربية والتعليم وبالأخص فى مرحلة الطفولة ما يأتى :

« وقالت وقد اصبح الصبي على نجوة بعيدة منهم يسارق النظر الى المعجبين باطراقه : اننا نغالى فى تصوير الجريمة بقدر ما نغالى فى مهمة العقوبة وكثير منا من لا ينكر قوة العناد فى نفسه ويعرف كيف يحرن عندما يستثار ... ولكنا بالنسبة الى الاطفال والمذنبين ننسى هذه الحقائق ونتجاهلها فنعاند الطفل بتصرفاتنا السيئة ونحمله على ان يكون عنيداً طاغياً لاتكسر شباته !

« ان يخطىء كما يخطىء الكبير فنغدو فى تكبير خطيئته الى مدى بعيد
ونتركه يشعر أننا لانفهم الاشياء على نحو عادل فنستثيره ونعلمه العناد ونضع
به الجرثومة الاولى للشرور والآثام .. »

« ولايكلفنا الامر اكثر من نظرة عادلة نتجاوز فيها عن اخطائه الصغيرة
ونغمره فيها بالعطف والحب والتوجيه والاستهواء !! »

«واذا استهويناه تركنا مشاعره تحس بأنه غير شرير ، وتركنا واعيته الخفية
تسجل أدلة صلاحه فينمو بالتدريج لماتركز فى واعيته ويتكيف سلوكه بالكيف
الذى اعتقده عن نفسه فيغدو مثال المهذب الصالح »

« أما ونحن نبالغ فى خطيئته الاولى ونسمها بميسم الشر والاثم ولا نبالى
بعقيدته فى عدلنا تصغيراً لشأنه ، فاننا سنغدو ومنه على طرفى نقيض نهيئه بذلك
لخصومتنا ونثير فى احساساته كوامن الدفاع عن النفس فيغدو عنيداً لا يعنى
بأوامرنا،شديداً لايبالى بنا . »

« لأمر ما كان العصاة فى الارض وكان المتمردون وكان الشريرون والآثمون
ان المجتمع يهيء الكثرة الساحقة منهم للشر ، ويعلمهم كيف يعصون ويتمردون
ويودون لو قلبوا بنا وجه الأرض » .

* * *

والخلاصة :

ان قصة (فكرة) لما اشرنا اليه من الأسباب ثما اوردنا بعض الامثلة عليه
تستحق جائزة السيد حسن الشربتلى لعام ١٣٦٧هـ ، والسيد حسن الشربتلى يشكر
على عنايته بالأدب ، وتشجيعه للأدباء على الكتابة والتأليف ، ويسرنا ان نسجل
هنا هذه المأثرة له مقرونة بأعطر الثناء . فى ٥ / ٣ / ١٣٦٨هـ

محمد سعيد العامودى عبد الله عبد الجبار عبد القدوس الانصارى

* مما يبعث على الاسف ، أن يكون التبادل الادبي معدوماً ، بين الاقطار العربية فترى ابن اليمن لايعرف شيئا عن الأدب والمجلات الادبية في سوريا ولبنان ، والحجاز يجهل السير الادبي في العراق ، ومما يزيد في الامر غرابة ، أن لايعرف الأدباء الكبار في سوريا ولبنان ، القريبَين من العراق ـ مثلاً ـ ماينتجه أرباب الاقلام فيه ، ولقد سألت الاستاذ الكبير ميخائيل نعيمة مرة عن رأيه في الادب العراقي ، فأجابني :

« .. إن اطلاعي المحدود عليه لايخولني إبداء رأي فيه . » !!

وقد اعلنت للاستاذ الكبير الانصاري ، لهذا السبب ، عن استعدادي لنقل صور عن الحركة الادبية في العراق إلى قرّاء « منهله » الاغر ، كما سأعمل على تعريف أبناء العراق بالادب الحجازي ورائديه .

* من دلائل العناية بفن القصة العربية ، أن تصدر مجلة « الهاتف » الاسبوعية « حولية الهاتف » للسنة الرابعة عشرة ، خاصة بالقصة ، كالعادة ، ولكن مجلة رائعة حرر فيها محمود تيمور وكامل الكيلاني وجميلة العلايلي ويوسف السباعي وعبد المجيد لطفي وآخرون من خيرة القصاصين في البلاد العربية ، يقاربون العشرين ... وقد زينت الصفحات الاولى من هذه الحولية ـ وهي على شكل كتاب في حجم ١٧٦ صفحة من القطع المتوسط ـ بصور المساهمين الفوتوغرافية مع نبذة موجزة عن حياتهم ، كل منهم في صفحة واحدة خاصة ... كما ان مجلة « البيان » النجفية أصدرت ، لأول مرة ، في فاتحة عامها الثالث ، عدداً ممتازاً خاصاً بالقصة أيضا ، اشترك في تحريره مارون عبود وسيد قطب وطايعة كتاب القصة في مصر والشام والعراق ..

* يظهر ان الرمزية أثرت في بعض الادباء الشباب ، فكان من انتاجهم مايبدو رمزياً ، ومن الجديرين بالذكر الاستاذ محسن مهدي الذي نشر قطعة بعنوان « ثورة » في عدد قديم من « الفكر الحديث » البغدادية منها مايلي :

يا ابنة الافعى
تنحّى عن فمي
إن أنينى
عاد مخنوقاً إلى قلبي
فما ترجين من حبي
لقد أحرقت أنفاسى
ولم أجن سوى ياسي
فهاك فضلة الكاس
ونحي صدرك القاسى
فما انتُ واينامى

ومنهم الاستاذ جميل حمودي ؛ ومن قصائده الرمزية « حلم » منها :

طيوف
وبعض حفيف
ومرأى يثير العجبْ
ففي وكنات اللهبْ
بقايا حياة وقلب رئيف

وثالثهم أو أكثرهم ابداعا الشاعر النابغ بدرشاكر السياب - صاحب ديوان « أزهار ذابلة » ، وله قطعة رائعة باسم « سراب » أذكر منها مايلى :

بقايا من القافلهْ
تسير لها نجمة آفلهْ
طريق الفناءْ ...
وتؤنسها بالغناء
شفاه ظماءْ

تهاويل مرسومة في السراب
تمزّق عنها النقابْ

على نظرة ذاهلة
وشوق يذيب الحدود

* من الكتب الصادرة حديثاً في هذا الشهر ديوان الشاعر ابراهيم يعقوب عوبديا « في سكون الليل » وهو المجموعة الشعرية الثالثة له ، وقد طبع في مطبعة الاعتماد بمصر ، وكان ديوانه الاول « خفقات قلب » والثاني « وابل وطل »

* وضع المجمع العلمي العراقي الذي يرأسه معالي الاستاذ الكبير محمد رضا الشبيبي – وزير المعارف السابق – عدة جوائز لخيرة المؤلفات والمؤلفين ، كما أن هذا المجمع ، الحديث عهده ، سيصدر قريبا مجلة خاصة به ، وسنحاول الحصول على حديث حوله من معالي رئيس المجمع .

* لقد كان لصدور « عاشقة الليل » ديوان الآنسة نازك الملائكة المدرِّسة في دار المعلمات الاولية – أثر كبير في الاوساط الادبية العربية ، وقد قال الاستاذ عادل الغضبان في افتتاحية جزء شعبان الماضي – من مجلة « الكتاب » في ختام نظرته الى الديوان هذه العبارة « ... ولو شاء شعراء العاطفة المنقطعون لهذا اللون من الشعر ان يختاروا من بينهم أميرا يحمل اللواء لكانت نازك الملائكة اميرتهم .. » كان الاستاذ مارون عبود قد اثنى عليها في مؤلفه الاخيرة : « مجددون ومجترون » هذا عدا ما تحدثت عنها المجلات العراقية واللبنانية وجريدة ايليا ابو ماضي « السمير » التي تصدر في نيويورك – وها هي الآن تعد يدها الى المطبعة لتخرج ديوانها الثاني « شظايا » وسيكون له صدى كبير كما يبدو ..

* صدر حديثاً « ديوان ابن كمونه » شاعر كربلاء وأديبها الكبير في عصره محمد علي آل كمونة المتوفى سنة ١٢٨٢هـ ، ومما ينقل عنه انه كان متجها في شعره الى نواح عدة ولكننا لم نقرأ في هذا الديوان سوى شعر رثاء ، ويعلل أحفاده اليوم – في كربلاء – سبب وجود ناحية الرثاء فقط في الديوان ، بفقدان اغلب ما نظمه هذا الشاعر وقد استطاع الشيخ محمد كاظم الطريحي ان يجمع هذا الديوان من بعض اصحاب المخطوطات هناك .

بغداد « صالح جواد الطعمة »

تقرر في جلسة مجلس الادارة رقم ٤١ في ٢-٢-٦٨ ه ما يأتي

١ -- عند بحث ماتحتاجه الشركة من السيارات للموسم القادم تقرر.

ا - ان ينقل من سيارات النقل الى سيارات الركاب ٧٦ سيارة ذات الحمولة الصغيرة .

ب - ان يشترى مايكمل ١٨٠ سيارة صغيرة و (٢٠) سيارة بكس

ج -- ان يشترى مائة سيارة اوتوبيس لتكميل السيارات الكبيرة فيبلغ عددها ٨ سيارة

د - ان يشترى مائة سيارة نقل حمولة عشرة طن

ه -- ان يشترى عشر سيارات ذات دفرنشين (فور باى فور) للتفتيش وتخليص السيارات المغرزة في الرمال

و - أن تشترى اربع سيارات ذات توانك لحمل البنزين الى المراكز بالطريق والفروع

ز -- ان يشترى اربعة توانك كبيرة كا حتيا طى

٢ -- ان يعمل بالورشة مائتا صندوق اوتوبيس مثل النموذج الاخير المنطبق على التصميم الايرانى وان تكون كراسيها من الحديد مكسوة بالجلد

٣ -- ان الصالح من الصناديق الخشبية العراقية يرمم ترميما كاملا ويكون بكراسى خشبية ذات ظهر خشبي وتتجدد لها مقاعد جيدة كالمعتاد

٤ -- ان غير الصالح من الصناديق الخشبية بمداخذ الشاسيهات المحتاج اليها لما ذكر في المادة الثانية تعمل لها صناديق عراقية جديدة متقنة وقوية وتكون كراسيها من الحديد المكسو بالجلد

٥ - ان يبين مدير الاعمال كل مايلزم لعمل المائتى صندوق المذكورة بالمادة الثانية وكل مايلزم للاصلاح والتجديد المذكورين بالمادتين الثالثة والرابعة على ان يكون هذا البيان شاملا لكل مايلزمه زيادة عما يوجد في المستودعات وعلى ان يصل هذا البيان الى المجلس يوم الاثنين ٥-٢-٦٨ ه ليعرض عليه في الجلسة التى ستنعقد في هذا التاريخ

٦ — ان تشترى آلة لترقيم الكفرات واللساتك مع جلب مهندس اختصاصى لها لمدة محدودة

٧ — ان يشترى اربع آلات لرفع السيارات لغسلها وتشحيمها على ان تكون ثلاث منها لورشة مكة والرابعـة بقراج جدة

٨ — ان تشترى مكينتان لتوليد الكهرباء كل منها قوة ٥٠ كيلووات لعمل الورشة والاضاءة لها

٩ — ان تشترى ورشة نجارة كاملة وان يكون شراؤها واحضارها باقصى سرعة ممكنة لتساعد فى اعمال الورشة

١٠ — ان يطلب خبير فنى بشئون السيارات والميكانيك يتولى ادارة الورشة على شرط ان يكون مسلما ويكون مقاولا لمدة سنتين وعلى ان تقوم الادارة العامة وادرة الاعمال باجراء مايلزم من المخاطبات مع الجهات التى يؤمل حصول هذا الخبير لها وبعد انهاء كل تفاهم تعرض النتيجة على المجلس لاجراء مايلزم

١١ — ان يجلب اربعة مهندسين ميكانيكيين ومهندسان للسمكرة ومهندس للحدادة للعمل بالورشة وتعليم العمال الموجودين بها على شرط ان يكونوا مسلمين ومن المختصين ذوى الكفاءة وان يكونوا مقاولين لمدة سنتين وعلى ان تقوم الادارة العامة وادارة الاعمال باجراء مايلزم من المخاطبات مع الجهات التى يؤمل حصول هؤلاء المهندسين بها وبعد انهاء كل تفاهم تعرض النتيجـة على المجلس لاجراء مايلزم .

١٢ — ان يكون شراء السيارات وكل مايلزم بطريق الاعـلان والكتابة لجميع الموردين والشركات الكبرى بالخارج على ان توضح الادارة جميع المواصفات المطلوبة توضيحاً وافياً وان تبين شروط الدفع واوقاته واوقات تسليم المطلوب بجدة وآخر وقت لقبول العروض وعلى ان تقدم المديرية العامة فى النهاية جميع العروض الى المجلس لتقرير مايلزم .

١٣ — ارسال مهندس الى مصر للكشف على الست والسبعين مكنة « اف دبليو » الجديدة المعروضة بوساطة السيد حسن شربتلى على ان يعطى كتاباً للشيخ محمد سالم مدير شركة مصر للهندسة والسيارات لمساعدته ومؤازرته فان وجدت

هذه المكائن جديدة وصالحة تجرى الادارة مايلزم لدفع القيمة المعروضة بها هذه المكائن كما جاء فى المادة (١١) من القرار رقم ٣٧ فى ٢-١/٣/١٣٦٧ هـ . على ان يتولى المهندس المنتدب الاشراف على تسلمها وشحنها وعلى شرط ان لا يتم الشراء ودفع القيمة الا اذا كان مصرحا بتصدير هذه المكائن الى خارج القطر المصرى وعلى ان تقطع الادارة العامة للمهندس المنتدب تذكرة ركوب فى الطائرة ذهابا وايابا وان تدفع له خمسين جنيها مصريا للمصاريف السفرية وان يحمل المهندس المذكور معه كتابا من السيد حسن شربتلى لحافظ عرفه الذى عرض هذه المكائن عليه وان تعرض النتيجة على المجلس فى النهاية لتقرير صرف القيمة .

رئيس مجلس إدارة الشركة العربية للسيارات
محمد منير بن آل فتيح

من الجبهة : أخلاق الناس

يسائلنى صديق عن اخلاق الناس .. والناس اجناس كما يقال .. ولكل منهم طبع وخلق يتصف به دون سواه .. وهذا مصداق ماهو معروف عند العموم: « اخوان ، ولهما طبعان » ...

ان الناس اليوم هم غيرهم بالامس .. فقد اختلفت عاداتهم وتغيرت اخلاقهم وتطورت احوالهم وتبدلت بيئاتهم ، ولا تنس ياصديقى ان للبيئات أثرها الكبير فى هذا التطور الخلقى الذى نراه اليوم .. فالبيئة هى مصدر ذلك الشعاع الذى ينعكس على النفوس ، فيزكى فيها روح الخير ، أو روح الشر .

كان الناس قبل اليوم يعطفون على الفقير (مثلا) . ويتألمون لآلامه، ويتعاونون على مساعدته، وتخفيف ويلاته بدافع مخلص . كانوا كأنهم قد فطروا على ذلك الخلق الكريم

كان الناس قبل اليوم يتسابقون الى الفضائل .. ويعيبون على من توانى عنها.. يحدوهم الى كل ذلك التطلع الى السماك .. اما اليوم فقد تنكرت الدنيا بأسرها واستحوذت المادة على النفوس ،فطغت على ذلك الشعور وماتت تلك الروح الا من افراد قليلين قد لا يعدون عدد الاصابع ..

ولئن كان منشأ تفاوت الاخلاق هو اختلاف الطبقات ، والبيئات ، ومدى التعليم ، .. اذ اننا نرى ان هذا الاختلاف لم يعد هو الفارق بين اخلاق الناس فقد فقد هذا التوازن الخلقي بسبب التداخل العنصري ، والخلط بين الطبقات وفساد البيئة الداخلية (المنزلية) ، والخارجية ، لان التعليم كان عقيما غير مجد فيما مضى .. فلم يثمر ثمراً طيبا ، بل كانت النتيجة معكوسة ، وكان ما كان من تبدل الأخلاق في عموم الطبقات .

اما وقد فتحت ابواب مناهل العلم اليوم للمرتادين ، وتيسر التعليم بسبب ما تبذله الحكومة من جهد في هذا السبيل .. فانه لم يعد من الصعب على المصلحين ايجاد الوسائل لتقويم الأخلاق ونشر الفضائل بين عموم الطبقات خصوصاً الطبقة الوضيعة ، لانها نواة فساد الاخلاق .

اتراني ياصديقي وقد اظهرت لك بعض ما هو مخبوء في الجعبة .. قد وفيت لك بالغرض ام لا ؟ فان كان كذلك فالحمد لله .. إن هذا جهد المقل .. وجهد المقل كثير على كل حال .

مكة — ا . ت

مسامرة مع المنهل

الأستاذ الجليل صاحب المنهل الاغر الموفق

تحية : وبعد فقد كنا جماعة من الطلبة مجتمعين في الحرم الشريف ـ كعادتنا كل ليلة ـ نتحدث في شتى المواضيع التي تطرأ على أفكارنا ونتناقش في بعض المسائل التي في مستوى إدراكنا . وفي ذات ليلة كان حديثنا عن المنهل ومناقشاتنا حول تعبير في أحد مواضيعه . أما الموضوع فكان الموضوع الافتتاحي للمنهل الممتاز بعنوان « بين نجاح ونجاح » وأما التعبير فهو في هذه الجملة : « يصل المنهل اليوم بهذا العدد الممتاز إلى سفح العام الثامن ليستأنف من بعده الصعود إلى قمة العام التاسع » .. لقد أنكر بعضنا هذا التعبير ولمس فيه شيئاً من الخطأ . بينما أقره البعض الآخر ولم ير فيه شيئاً من هذا النقص . وبذلك انقسمنا الى قسمين . كل قسم متمسك برأيه ومع ذلك يود لو يجد حكماً يرضي الطرفين فلم يجدوا أيسر من ان يسألوكم

...لهم بالجواب الذي يتلقون . ولا بأس أن أبين لك هنا وجهة نظر القسم الذي يقول : إن في التعبير شيئاً من الخلل . فهم يقولون إن الأستاذ شبه العامين الثامن والتاسع بجبلين — والمعلوم أن سفح الجبل هو أسفله — ونهاية العام هي قمته . فلماذا يقول الأستاذ إن المنهل يصل بهذا العدد الى سفح العام الثامن ؟ . فلو قال : إلى قمة العام الثامن ، لكان أصح ؛ لأن الصعود إلى الجبل يكون من السفح إلى القمة . لا من القمة إلى السفح — كما وقع في المقال — ثم إن المنهل حينما وصل سفح العام الثامن — على حد تعبير المقال — كيف يبدأ من سفح العام التاسع ؟ وقد ابتدأ في العام الثامن من القمة وانتهى إلى السفح !

وبعد كل هذا نرجو من الأستاذ الجليل أن يتفضل بالجواب القاطع لأوهام كل من الطرفين — أو على الأصح للوهم الذي استولى على المخطئين منهم — ولك أن تعتبر اهتمامنا بالمنهل تحية له في عامه الجديد من عمره المديد إن شاء الله وختاماً نرجو المنهل نجاحاً طرداً وفوزاً عظيماً ولك تحيات الشاكرين سلفاً

مكة أحدهم

المنهل — سفح الجبل هو آخره ومنتهاه من ناحية الأرض ، وقمته آخره ومنتهاه من ناحية السماء .. ومن المعلوم ان لكل جبل سفحين وقمة واحدة وقد تخيلنا في تعبيرنا المتحدث عنه العام الثامن وحدة قائمة بذاتها كجبل له سفحان من احدهما الصعود والى الآخر الهبوط ، وقمة وهي وسطه الأعلى ، وكذلك تخيلنا العام التاسع تماماً .. فقد كنا استأنفنا صعود العام الثامن من سفحه الى اعلاه حتى اذا وصلنا منتصفه وهو قمته بدأنا الهبوط الى السفح الآخر حتى بلغناه بالعدد الممتاز ، لنقوم بحركة اخرى مماثلة في العام التاسع وما بعده من اعوام مديدة ان شاء الله .. وأخيراً يشكر المنهل للجيل الجديد عنايتهم بمنهل الجميع

شهرية الانباء

انباء من الداخل

❋ قدم من باريس – بعد جهاد حافل فى سبيل قضايا فلسطين والعرب والاسلام – حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل نائب جلالة الملك المعظم ، وقد استقبلته جماهير الشعب بالترحيب المنقطع النظير ، وقدم فى معية سموه الكريم سعادة الشيخ ابرهيم السليمان الوزير المفوض ورئيس ديوان سموه .

❋ أقيمت فى القصر العالى مأدبتا غداء فاخرتان بمناسبة زواج كل من حضرتى صاحبى السمو الملكى الاميرين « عبدالرحمن » ابن جلالة الملك المعظم و « فهد » ابن محمد ابن جلالة الملك المعظم حفظه الله وايده .

❋ تعطف جلالة الملك المعظم فاصدر أمره العالى بتوجيه رتبة « وزير مفوض من الدرجة الاولى » لسعادة الشيخ محمد سرور الصبان على ان يبقى سعادته « مستشاراً لوزارة المالية » ويقوم بالاعمال التى ينيطها به معالى وزير المالية هذه ثقة ملكية غالية نهنئ بها سعادته متمنين له التوفيق الدائم .

❋ صدرت الارادة الملكية الكريمة بتعيين سعادة السيد عبدالحميد الخطيب وزيراً مفوضاً ومندوبا فوق العادة لحكومة جلالة الملك لدى حكومة باكستان بكراتشى فنهنيء سعادته بهذه الثقة الملكية السامية.

❋ قدم معالى حسين بك العويني وزير مالية لبنان فاقيمت لمعاليه حفلات تكريم شائقة فى جدة ومكة وجدة من كل من المفوضية اللبنانية فسعادة الشيخ سليمان الحمد ، فآل زينل ، فمعالى الشيخ يوسف ياسين ، فسعادة ابراهيم بك شاكر ...

* اهدي سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع كرة ارضية جميلة حديثة الصنع الى مكتبة مدرسه تحضير البعثات بمكة فدلل بذلك على تشجيعه للعلم والطلاب .

❁ توالى الغرفة التجارية الصناعية المنشأة حديثا بمكة عقد جلساتها للنظر فى المهمات المنوطة بها ، ونرى ان من اهم مايحسن ان توجه اليه الغرفة جهودها ترقية مستوى التجارة والصناعة الداخليتين وتنظيمهما ، تأميناً لايجاد جو تجارى صناعى وطنى تستفيد منه البلاد الفائدة العامة بان تهيأ التجارة والصناعة بالتصدير فى المستقبل ، كما هى قائمة الآن على اساس التوريد .. والغرفة مؤلفة من حضرات الاشخاص الآتية اسمؤهم :

الشيخ سراج بوقرى رئيساً ، الشيخ عبد الله باحمدين نائب الرئيس ، الشيخ حسين جستنيه عضواً وسكرتيراً .. المشايخ : محمود مليانى ، اسماعيل دهلوى ، محمد صادق المجددى ، صبحى الاعمى ، سراج كمكى ، احمد الجفالى ، طه خياط ، محمد نور قطب ، محمود عاشور اعضاءاً ـ وفقهم الله الى مافيه الخير والنجاح .

❁ قدم سعادة السيد عظيم حسين سكرتير وزارة الشؤون الخارجية فى حكومة الهند من بيروت الى مكة المشرفة بعد ان مثل حكومته فى مؤتمر الثقافة (اليونسكو) . وبمناسبة قدومه اقام صاحب العزة ورائث على قدوائى مدير قسم الاستعلامات وسكرتير القنصلية الهندية بجدة حفلة تكريم رائعة لسعادته فى حديقة معالى وزير المالية بجرول ، ودعى اليها الصحفيون وشخصيات هندية كبيرة وتبودلت احاديث عن الثقافة والعلم فى المملكة العربية السعودية والهندية واثنى المحتفى به على نهضة هذه المملكة ، وكانت حفلة بديعة .

❁ صدرت الموافقة السامية بافتتاح روضة الأطفال بمكة ، وافتتاح المدرسة النموذجية الابتدائية .

أنباء من الخارج

❁ تفضل حضرة صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله الفيصل بزيارة دار البعثات السعودية بمصر وقد شجعهم سموه الكريم ادبياً وعلمياً ومادياً . فكان لزيارة سموه المفاجئة رنة سرور فى صدور الطلاب ورجال الدار .

❁ اقام سعادة السيد عبد الحميد الخطيب الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية فى باكستان مأدبة عشاء فخمة على شرف فخامة حاكم باكستان العام الخواجة ناظم الدين بمناسبة افتتاح دار المفوضية الجديدة .

أيها القارىء الكريم

اذا كنت تريد ان تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فان فيها من الفوائد الادبية والتأريخية . ما يغنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ، والمصور ٢٠٠ ، والاثنين والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، واقرأ ٦٥ ، التربية الحديثة ٢٥ ، ومسامرات الجيب ١٣٠ ، وروايات الجيب ١٢٠ ، والاستوديو ١٣٠ ، العرفان ٢٥٠ ، وروزاليوسف ٢٠٠ الاحوال ١٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، الراديو والبعكوكة ١٠٠ ، والفارس ٥٠ ، الطالبة ٤٠ ، أخبار اليوم ٠ ، وآخر ساعة ٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ ، التمدن الاسلامى ١٠٠ ، الاسرار للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٥٠ ، والعالم العربى ١٢٠ ، المستمع العربى ٥٠ ، والعرب ٢٥٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، انا وانت ٢١٠ والانتقاد ٣٠٠ ، والحقيقة ٥٠ ، والحديث ٣٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠ المصرى ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٠ ، والزمان ٣٥٠ المكتبة الجنسية ٧٥ ، ضحك ١٢٠ ، دنيا الفن ٢٠٠ ، والكتلة ٢٨٥ ، وايماج (باللغة الافرنسية) ١٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل

واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالا وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية :

الهاشم على النحاس

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧

ولاحظ بانه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك باسعاره المحدودة .

ومستعد ايضا لعمل الاكليشهات ، والاختام ، عربى وافرنجى ، وعمل الصور وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والماركات وخلافها .

وايضا مستعد لطبع المؤلفات : كل ذلك باسعار لا تزاحم ؟